الباب الثاني

النظريات

في هدا الباب يحتوي البحث على : (أ) مفهوم الطريقة في تعليم اللغة العربية،(ب) تعريف المحاضرة، (ج) التقويم الجوانب في المحاضرة، (د) مفهوم المهارة الكلام، (هـ) البحوث السابقة.

أ. الطريقة في تعليم اللغة العربية

١. مفهوم الطريقة في تعليم اللغة العربية

الطريقة هي خطة شاملة التعامل بتقديم المادة اللغة المنتظمة، وليس هناك جزء واحد الذي يتخالف بالأخرى وجميع تستند على المنهج الذي إختيباره. الطابعة الإجرائيات.[١] وأوضح في القاموس (KBBI) أن الطريقة هي طريقة لعمل لدي النظام لتسهيل تنفيذ النشاط من أجل الأهداف المحدود. الطريقة أكثر إجرائية وتنظيمية لأن هدفها لتسهيل العمل على وظيفة.[٢]

[١] Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajaran: beberapa pokok pikiran*,(Yogyakarta: Pustaka Pelajaran),٢٠١٠,h.١٩.

[٢] Iskandarwassid & Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung:PT Remaja Rosdakarya),٢٠١٣, h.٥٦.

تعريف طريقة التعليم لكيفية التي تستخدمها بأن تقام فعّالها وهي أداة لوصل غلية التعليم. وطريقة التعليم هي أكثر الإجرائية، التي تتضمن مراحلة معينة.[٣] طريقة التعليم هي على مستوى التخطيط هذا البرنامج الشامل الذل يتعلّق بتمنية للخطوات الإيصال المادة إجرائية، غير متخالفة والايتعارض باملنهج.[٤] وبعبارة الأخرى، فإن الطريقة هى الخطوات المشتركة عن النظريات التي تتكوّن على المنهج المعينة. طريقة في التعليم اللغة الأجنبية للتعليم اللغة العربية هي العلوم الناشئة، ثم بفارق تطوير طرق التعليم اللغة الإنجليزية. ويتحقق أيضا من قبل الدكتور شلبي (Syalabi) في كتابه: تعليم اللغة العربية.[٥]

الطريقة في تعليم اللغة العربية هي عدة أنواع. وهذه أمر طبيعي ونتيجة منطقة لأنها وجود الإفتراضات المتنوعة. ولايستطيع أن تقول الطريقة التي هى أفضل. كل الطريقة تملك المزايا و النقصانات. في استخدام الطريقة يجب معرفة غرض ما سوف يتحقق في تعليم اللغة العربية.[٦]

---

[٣] Hamzah B. Uno, *Perencanaan Pembelajaran*, (Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠٠٩), hal. ٧

[٤] Arsyad, *Bahasa Arab*, ...h.١٩

[٥] Acep Hermawan, Pembelajaran Bahasa Arab, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset ٢٠١١), h.١٧٠.

[٦] Ahmad Muhtadi Ansor, *Pengajaran Bahasa Arab: Media dan metode-metodenya* (Yogyakarta: Teras),٢٠٠٩, h.٥٤

٢. أنواع الطريقة في تعليم اللغة العربية

فيما يلي وصف العديد من طُرق التعليم التي يمكن تطبيقها في تعليم اللغة، وهي:[٧]

١) طريقة القواعد والترجمة

٢) طريقة القراءة

٣) طريقة السمعية والشفهية

٤) طريقة التقبلا والمنتجة *(Metode Reseptif dan Produktif)*

٥) طريقة المباشرة

٦) طريقة التواصل *(Metode Komunikatif)*

٧) طريقة التكاملي

٨) طريقة المواضيعية *(Metode Intrgratif)*

٩) طريقة الكمي *(Metode Kuantum)*

١٠) طريقة كونستروكتيفيستيك *(Metode Konstruktivistik)*

[٧] Iskandarwassid & Dadang Sumendar, Stretegi Pembelajaran....,h.٥٦

١١) طريقة بارتيسيباتوري *(Metode Partisipatori)*

١٢) طريقة السياقية *(Metode Kontekstual)*

١٣) طريقة المجتمع لتعليم اللغة *(Metode Pembelajaran Bahasa Komunitas)*

١٤) إجمالي طريقة الاستجابة الجسدية *(Metode Respons Fisik Total)*

١٥) طريقة الصامتة *(Metode Diam)*

١٦) طريقة سوجيستوبيديا *(Metode Sugestopedia)*

ذكر أنواع الطريقة في كتاب أصول التربية والتعليم إلى ثمانية الأقسام، هي:

١) الطريقة القياسية أو التطبيقية

هي من أقدم طرق التدريس المعروفة التي تسمى أيضا طريقة القاعدة أو التطبيق أو التمثيل *(Deductive Method)*، وفيها يعطى المعلم للتلميذ قاعدة أو قانونا ويقيس على القاعدة بأمثلة. وفي هذه الطريقة يكون البدء بالصعب وهو القانون، والتدرج إلى السهل وهو الأمثلة، وهى بذلك تسير في عكس ما تنادي به قوانين التعلم ممن حيث البدء بالسهل والتدرج إلى الصعب.[٨]

[٨] محمد عبد القادر أحمد، *طريقة تعليم اللغة العربية*، (ملتزمة الطبع والنشر مكتبة، النهضة).ص ٩٢_٩٣

إنها لا تصلح لصغار التلاميذ، وهي وإن كانت توفر كثيرا من الزمن يأخد الأحكام قضايا مسلمة، لا تدعو المتعلم إلى التفكير والاعتماد على النفس، بل تعوّده الاتكال على المدرس، فهى ضدّ التربية العقلية. ومن الممكن استخدامها في دروس التاريخ، وأدبيات اللغة، والعلوم الرياضية، كان تذكر القاعدة أو النظرية، ثم توضحها بالحكايات والتمرينات والأمثلة.[٩]

٢) الطريقة الاستقرائية أو الاستنباطية أو الاستنتاجية

الطريقة الاستنباطية أو الاستنتاجية *(Inductive Method)* فهي طريقة يبحث فيها عن الجزنيّات أو لا للوصول إلى قاعدة عامة، كأن يناقش المدرس التلاميذ في الأمثلة المدوّنة على السبورة، حتى يستنبط منها حكما أو قاعدة من القواعد، بحيث تكون الأمثلة كثيرة يمكن الاستنباط منها. وتعدّ هذه الطريقة من أحسن طرق التدريس في تعويد التلاميذ التفكير، ولو أنها بطيئة. وتحسن مع صغار التلاميذ إذا عوّدناهم التريث في الحكم. ومن السهل أنتستعمل في كثير من

[٩] محمد عطية الإبراشي، روح التربية والتعليم، ص. ٢٧٧_٢٧٨

المواد، كالقواعد، والحساب، والجغرافية، والطبيعة، والكيميا، والفقه، والحديث، والتفسير.[١٠]

٣) الطريقة الإلقائية

هي عرض المعلومات في عبارات متسلسلة يسردها المدرس مرتبة مبوّبة بأسلوب شائق جذّاب. ولتتحقق الفائدة منها، أن يكون الإلقاء قصيرا إلا إذا دعت الضرورة إلى ذلك. وتكون اللغة سهلة، وألفاظها واضحة، وجملتها بسيطة، وأن ترتب عناصر الموضوع الذي يتكلم فيه ترتيبا منطقيّا، وأن يستعين بوسائل الإيضاح السمعية والبصرية.[١١]

ومن أهم أساليب وطرق الإلقاء :

١. المحاضرة

تعرف المحضارة بأنها مجرّد العرض الشفوي دون مناقشة أو إشراك للمستمعين مع المدرس، إلا الستماع وتدوعين المذكرات، دون أن يسمح لهم بالسؤال أثناء الإلقاء. هذه الطريقة لا تناسب مطلقا إلا الكبار الذين

[١٠] نفس المرجع، ص.٢٧١.

[١١] محمد عبد القادر أحمد، المرجع السابق، ص. ٨١-٨٣

يبحثون عن معلومات يصعب جمعها من كتب كثيرة، ولذلك تمتاز هذه الطريقة باستغلال وقت المحاضرة الستغلالا كبيرا بدون المناقشات.

٢. الشرح

يعرف الشرح بأنه توضيح وتفسير للأمور التي يصعب على التلاميذ فهمها، مثل المفردات الصعبة، والجمل الغامضة، ونصوص القرآن الكريم، والحديث النبوي المشريف، والنصوص الأدبية، والأساليب البلاغية.[١٢]

٣.الوصف

يعرف الوصف بأنه أسلوب يلجأ إليه كثير من المعلمين عند تعذّر وجود الوسيلة الحسيّة، وله أثر كبير في وضوح الشرح للتلاميذ، ونجده يستخدم في كل المواد تقريبا. ففي التاريخ-مثل- وصف المعلم المعارك والمواقع وتحركات الجيوش. ويتوقف إلمام التلاميذ بالحقائق التاريخية على قدرة المعلم على تصوير معركة أوحالة اجتماعية. و في الجغرافية يستخدم المعلم لوصف الأقاليم، وشرح الظواهر الجغرافية.[١٣]

---

[١٢] نفس المرجع، ص. ٩٠

[١٣] نفس المرجع، ص.٩٢

٤. القصص

إن القصص من الأشيأ التي يميل إليها الصغار والكبار على السواء. والقصة في التدريس تساعد على جذب انتباه التلاميذ وتشوقهم إلى الدرس، على شرط أن يتوفر لساردها ما يجب أن يتوفر من الشروط والصفات حتى يصل بها إلى ما يريد.

٤) الطريقة الحوارية أو السقراطية

أول من استخدم هذه الطريقة الفيلسوف اليوناني القديم (سقراط)، وتقوم على الحوار الذي يتم بين المعلم وتلاميذه، ويعتمد هذا الحوار على إلقاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة على الطلاب، بحيث توصّل عقولهم إلى المعلومات الجديدة بعد أن يكتشفوا نقصهم أو خطأهم بأنفسهم، وهي من هذا المفهوم طريقة تأخد بيد المتعلم شيئا فشيئا بما يتيحه المعلم للتلاميذ من إبداء آرائه، وإظهار ما يحول بخاطره متدجا معه إلى أن يوصّلهلا إلى الحقيقة والمعلومة الصحيحة. وهي من الطرق التى يقوم التعاون فيها بين المعلم والتلميذ.[١٤]

[١٤] محمد عبد القادر أحمد، المرجع السابق، ص. ١٠٦.

٥) الطريقة التنقيبية

هي طريقة البحث عن موضوعات خاصة في كتب معينة يبينها المدرس للتلاميذ، ليدرسوها وينتهوا منها في مدّة محدودة. وهذه الطريق من أحسن الطرق الحديثة التي تُعَوِّد المتعلم الاعتماد على نفسه، وكثرة القراءة و الاطّلاع من الصغر.[١٥]

يقول هربرت سبنسر (Herbert Spencer) في كتابه (Education) إنه يجب أن يُجبر الأطفال على كشف المعلومات بأنفسهم كلّما كان ذلك ممكنا. والمدرس الذي يتبع هذا الرأي يفيد تلاميذه فائدة كبيرة. ذلك لأن البحث والتنقيب يثير جزأً كبيرا من النشاط العقلي. وعلى هذا، فما يصل إليه التلاميذ بأنفسهم هو ما يترسخ فعلا في أذهانهم، والاستماع على وجه العموم حالة سلبية، وإن كان في نفسه مظاهر النشاط العقلي. بخلاف التنقيب، فهو حالة إيجابية بحتة يكون عندها العقل في أقصى درجات نشاطه، وكلما كان الشخص نشيطا ومنتبها، كلما أمكنه الحصول على المعلومات كاملة والتثبت من وعيها في ذهنه بدقة.[١٦]

---

[١٥] محمد عطية الإبراشى، المرجع السابق، ص.٢٨٨.

[١٦] صالح عبد القادر أحمد، طرق التدريس العامة،ص. ٩٧-٩٨.

٦) طريقة الأسئلة أو الاستجواب

الاستجواب في اللغة مشتق من كلمة (استجوبة) أي طلب منه أن يجيب، فيستدعي السؤال الجواب. وبهذا تتضمن كلمة (استجواب) معنى السؤال والجواب، ففيها تفاعل وتجاوب، وأخذ و ردّ بين السائل والمجيب.ويحتل الاستجواب مكانة مرموقة في طرق التدريس القديمة والحديثة على السواء، وسيلة تنقيبية هامة لإشراك الطلاب في استنباط المعلومات مع المعلم، وهو الوسيلة المفضّلة للمراجعة، والتطبيق، والاستنباط.[١٧]

٧) طريقة حلّ المشكلات

تعتمد هذه الطريقة على التفكير العلمي، ومن خلالها يتدرب التلاميذ على ممارسة هذا النّوع من التفكير السليم، المثال : وفي المرحلة الابتدائية بعض المشكلات في دروس الطبيعة، مثل طفل بعض الأجسام، ورُسُوب البعض الآخر، وهذه مشكلة يُوَجه التلميذ إلى حلها بالتجربة. ومن المشكلات وصول المياه في الأنابيب إلى الطبقات المرتفعة في المنازل، أو الخطأ في رسم بعض

[١٧] محمد عبد القادر أحمد، طرق التدريس العامة، ص. ٩٧-٩٨.

الكلمات في دروس الإملاء، أو الفرق بين الحال والصفة المنصوبة والمفعول به وغير ذلك في درس النحو.[١٨]

٨) طريقة المُنَاقَشَة

يقوم فيها التلاميذ بتحضير مادة الدرس والبحث عنها، وتجميعها، وتحليلها والموازنة بين جوانبها، ثم مناقشة ما جاؤا به داخل الفصل بحيث يطلع كل تلميذ على ما توصّل إليه زميله من مادة وبحيث واستقصاء، بذلك يشترك جميع التلاميذ في إعداد الدرس، ويتعاونون في تجميع مادته.

وينبغي أن يعمل المعلم على إشراك التلاميذ في المناقشة منذ وقت مبكر من تاريخ دخولهم إلى المدرسة حتي يتحقق الهدف من هذه المشاركة بصورة فعالة. وتعتمد هذه الطريقة على مناقشة بعض المشكلات التي تطرأ للتلاميذ نتيجة الرحلة، أو القيام بنشاط الفصل، أو خارج الفصل داخل المدرسة، أو خارج المدرسة نتيجة ما يعرضه المعلم من معلومات حول موضوع هام، أو التلميذ في صحيفة.[١٩]

---

[١٨] نفس المرجع، ص. ١٠٩-١١٠

[١٩] نفس المرجع، ص. ١٢٦-١٢٧.

والطروق شهراء تنقسم إلى خمسة أشياء في تعليم اللغة العربية:

١. طريقة القواعد والترجمة

لهذه الطريقة عدة أسماء أخرى. فيدعوها البعض (الطريقة القديمة). ويدعوها آخرون (الطريقة التقليدية). ومن أهم ملامح هذه الطريقة ما يلي:

١) تهتم هذه الطريقة بمهارات القراءة والكتابة والترجمة، ولا تعطى الاهتمام لمهارة الكلام.

٢) تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة. وبعبارة أخرى، تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيس في التعليم.

٣) تهتم هذه الطريقة بأحكام النحوية، أي التعميمات، كوسيلة التعليم اللغة الأجنبية وضبط صحتها.

٤) كثيرا مايلجأ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى التحليل النحوى لجمل اللغة المنشودة ويطلب من طلابه القيام بهذا التحليل.

ولقد واجهت طريقة القواعد والترجمة عدة انتقادات، من بينها ما يلي:

١) تهمل هذه الطريقة مهارة الكلام التي هي مهارة رئيسية ينبغي عدم إهمالها.

٢) تكثر هذه الطريقة من استخدام اللغة الأم إكثارا يجعل اللغة المنشودة الاستعمال في درس اللغة، فلا تتا للمتعلمين فرصة كافية للتمرن على اللغة المنشودة.

٣) تهتم هذه الطريقة بالتعليم عن اللغة المنشودة اكثر من هتمامها بتعليم اللغة ذاتها. فالتحليل النحوى والأحكام النحوية تدخل ضمن التحليل العلمي اللغة، وليس ضمن إتقان اللغة كمهارة.

ولكن هذه الانتقادات ليست نهائية. فإن مؤيدي طريقة القواعد والترجمة لديهم أيضا على معارضي طريقتهم.

٢. طريقة المباشرة

راد على طريقة القواعد والترجمة، ظهرت الطريقة المباشرة التي تمتاز بما يلي:

١) تعطى الطريقة المباشرة الأولوية لمهارة الكلام بدلا من مهارات القراءة والكتابة والترجمة، على أساس أن اللغة هي الكلام بشكل أساس.

٢) تتحنب هذه الطريقة استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية وتعتبرها عديمة الجدوى، بل شديدة الضرر على تعليم اللغة المنشودة وتعلمها.

٣) بموجب هذه الطريقة فإن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية.

٤) تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشرة بين الجملة والموقف الذي تستخدم فيه. ولهذا سميت الطريقة بالطريقة المباشرة.

٥) لاتستخدم هذه الطريقة الأحكام لاتفيد في إكساب المهارة اللغوية المطلوية.

٦) تستخدم هذه الطريقة أسلوب (التقليد والحفظ)، حيث يستظهر الطلاب جملا باللغة الأجنبية وأغاني ومحاورات تساعدهم على إتقان اللغة المنشودة.

ولم تنج هذه الطريقة من انتقادات رجال الأساليب وعلماء اللغة. ومن بين الأنتقادات الموجهة إلى هذه الطريقة ما يلي:

١) تهتم هذه الطريقة بمهارة الكلام على حساب المهارات اللغوية الاخرى.

٢) عندما لا تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم في تعليم اللغة الأجنبية، فإن كثيرا من الجهد يبذل وكثيرا من الوقت يضيع. ولو استخدمت هذه الطريقة اللغة الأم بشكل محدود لتوفر كثير من الجهد وكثير من الوقت. ولذا فإن بعض رجال الأساليب يتهم هذه الطريقة بأنها أبعد الطرق عن كونها مباشرة.

٣) إن استبعاد هذه الطريقة للأحكام النحوية من التعليم يحرم المتعلم من إدراك ما هيا القوالب النحوية التي تنتظم فيها كلمات اللغة لتكوين الجمل.

٣. الطريقة السمعية الشفوية

جاءت هذه الطريقة رد فعل للطريقة التقليدية وللطريقة المباشرة معا. وللطريقة السمعية الشفوية مسميات أخرى مثل (الطريقة الشفوية) و (الطريقة اللغوية). وكان اسمها أول ما ظهرت (أسلوب الجيش) لأنها استخدمت أول ما استخدمت في تعليم العكريين الأمريكيين اللغات الأجنبية لإرسالهم في مهمات خارج بلادهم بعد الحرب العالمية الثانية. ومن أبرز افتراضات هذه الطريقة ما يلى:

١) اللغة أساسا كلام، أما الكتابة فهى تمثيل جزئ للكلام. ولذلك يجب أن ينصب الاهتمام في تععليم اللغات الأجنبية على الكلام، وليس على القراءة والكتابة.

٢) يجب أن يسير تعليم اللغة العربية بموجب تسلسل معين هو: استماع، ثم كلام ثم قراءة، ثم كتابة. وهذا يعنى أن يستمع المتعلم أولا، ثم يقول ما استماع إليه، ثم يقر ما قال، ثم يكتب ما قرأ او عما قرأ.

٣) طريقة تكلم اللغة العربية تماثل طريقة اكتساب الطفل اللغة الأم. فهو يستمع أولا ثم يبدأ يحاكي ما استمع إليه. ثم يذهب إلى المدرسة ليتعلم القراءة ثم الكتابة.

٤) أفضل طريقة لا كتساب اللغة العربية هي تكوين العادات اللغوية عن طريق المران على القوالب.

٥) إن المتعلم بحاجة إلى تعليم اللغة العربية، وليس إلى التعليم عنها.وهذا يعنى أنه بحاجة إلى التمرن على نطقها ولا ينفعه أن يعرف قوانينها وتحليلاتها اللغوية.

٦) كل لغة فريدة في نظامها اللغوي، ولا فائدة من المقارنات والتقابلات.

٧) الترجمة تضر تعليم اللغة العربية، ولا داعى لاستخدامها.

٨) أفضل مدرس اللغة العربية هو الناطق الأصلي المدرب.

وكالعادة لم تنج هذه الافتراضات من الإنتقاد، بل الرفض أحيانا. فقد وجه بعض رجال الأساليب الانتقادات الآتية لهذه الافتراضات:

١) الكلام ليس الشكل الوحيد اللغة. فهناك مجلدات مكتوبة لم تمر بمرحلة الكلام قبل أن تكتب، بل هي تعبير لغوي مباشر.

٢) أن الطريقة السمعية الشفوية تركز على الكلام على حساب المهارات اللغوية الأخرى التي لاتقل أهمية عن الكلام.

٣) إن ترتيب المهارات من استماع إلى كلام إلى قراءة إلى كتابة ليس ترتيبا قطعيا ملزما، إذ يمكن تعليم هذه المهارات أو بعضها في وقت واحد وليس بالضرورة على وجه تتابعي.

٤) اكتساب اللغة العربية يختلف اخلافا جوهريا عن اكتساب اللغة الأم. فعند اكتسابب اللغة الأم، يكون الطفل مرتبطا عاطفيا بوالدته ووالده وأسرته، ويكون في حاجة إلى اللغة ليعبر عن حاجاته الأساسية وعواطفه وأفكاره. وعند اكتساب اللغة العربية لايكون لدى المتعلم ارتباط عاطفي

قوي بالمعلم، كما لا تكون لدى المتعلم نفس الحاجة إلى تعلم اللغة العربية حيث تكون لديه لغة أخرى يعبر بها عن عواطفه وأفكاره.

٥) اكتساب اللغة العربية بالتكرار ممكن. ولكن هذا الاكتساب يكون اسرع رافق التكرار إدراك لماهية اللغة وماهية تراكبيها وعلاقتها. وهذا ما يجعل اللأحكامالنحوية دورا تلعبه.

٦) إنه صحيح أن كل لغة تعتبر ظاهرة فريدة وأن كل لغة تختلف عن سواها. ولكنه أيضا صحيح أن هناك وجوه تشابه بين اللغات. وبذلك يكون من المفيد في تعليم اللغة العربية الاستفادة من معرفة وجوه الشبه ووجوه الاختلاف بين اللغة الأم واللغة المنشودة.

٧) من الممكن استخدام الترجمة في تعليم اللغة العربية بطريقة حكيمة تفيد المتعلم وتوفر الوقت والجهد للمعلم والمتعلم على حد سواء.

٨) ليس صحيحا أن الناطق الأصلي هو أفضل معلم اللغة العربية، وأنه غالبا لا يدرك مشكلات الطلاب مع اللغة التي يتعلمونها ولا يستطيع التنبؤ بأخطائهم ولا تفسيرها. ومرد ذلك إلى أنه لم يمر بتجربة تعليم اللغة التى يعلمها على أساس أنها لغة أجنبية، بل تعلمها على أساس أنها

لغته الأم. وقد يكون معلم من نفس جنسية الطلاب يتقن اللغة العربية فضل من معلم ناطق أصلي باللغة المنشودة.

٤. الطريقة الإنتقائية

تأتي الطريقة الإنتقائية راد على الطرق الثلاث السابقة. والافراضات الكامنة وراء هذه الطريقة هي:

١) كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة في تدريس اللغة العربية.

٢) لا توجد طريقة مثالية تمام أو خاطئة تماما ولكل طريقة مزايا و نقصنات وحجج لها وحجج عليها.

٣) من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث السابقة على أساس أن بعضها يكمل البعض الآخر بدلا من النظر إليه على أساس أنها متعارضة أو متناقضة. وبعبارة أخرى، من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث على أنها متكاملة بدلا من كونها متعارضة أو متنافسة أو متناقضة.

٤) لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع الطلاب و جميع المعلمين و جميع أنواع برامج تدريس اللغات الأجنبية.

٥) المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم و حاجاته، و ليس الولاء الطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.

٦) على المعلم أن يشعر أنه حر في استخدام الأساليب التي تناسب طلابه بغض النظر عن انتماء الأساليب لطرق تدريس مختلفة. إذ من الممكن أن يختار المعلم من كل طريقة الأسلوب أو الأساليب التي تناسب حاجات طلابه وتناسب الموقف التعلمي الذي يجد المعلم نفسه فيه.[٢٠]

ب. تعريف المحاضرة (الخطابة)

المحاضرة أو بمعنى الآخر الخطابة، هي تعبير الرّأى في تكوين الكلمات إلى الناس او بمعنى آخر مستمع يعرف ويفهم ويتسلم ويفعل ما يرسل إليهم. المحاضرة هي الفنّ التكلم امام العام. فلذلك، ينبغي على الخطيب أن يصنع المحاضرة الجميلة حتى المستمعين يستعدّون أن يستمعوا الرأى الذي يعبّر إليهم.[٢١]

---

[٢٠] غفران حنبلى، "الهجوم" مجلة عربية للبرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية، التابع للجامعة الإسلامية مالنج، ٢٤-٠٢-٢٠٠٦

[٢١] Hadinegoro, *Seni Berpidato.....*, hal ١.

الخطابة هي فنّ مخاطبة الجمهور الّذي يعتمد على الإقناع و الإستمالة. أو هي كلام بليغ يلقى في جمع من النّاس لإقناعهم بما فيه الخير لهم في دنياهم و آخرتهم.[٢٢]

المحاضرة (الخطابة) الآخر، إن مقصود بخطابة ا الآخر هي التعبير بشقية الشفوي و التحريرى، أو الكلام بشقية المنطوق و المكتوب الموجه إلى الآخر أو الآخرين، فالمتكلّم أو الكاتب لا بد له من أن يوجه كلامه إلى الآخر الحاضر فعلًا، إو الحاضر في الذهن الغائب في المكان أو الزمان، فما هي الإستراتجيات التي يبني عليها هذه الخطابة.[٢٣]

عرّفت الخطابة بتعاريف كثيرة، لا يتباعد بعضها عن بعض و لكن منها ليس جميعًا لكلّ أنواع الخطابة و جزئياتها، ومنها ما ليس مانعًا من دخول أشياء معها مثل: الوصايا و الدروس و الإعلانات و هكذا. و أوضح و أدق ما عرفت به الخطابة أنها هي : "فن مخاطبة الجماهير بطريقة إلقائيّة تشتمل على الإقناع و الإستعمالة".

---

[٢٢] قسم المنهج الدراسى، *تاريخ الأدب العربي*، (فونوروجو: دار السلام للطابعة و النشر)، ص، ١٤.

[٢٣] عطية، *مهارات الإتصال.....*، ص. ١٣٩.

وكما ذكرنا فإن الخطابة هي فن الإقناع والإستمالة مما يعنى أنها تتعامل مع العقل و العاطفة مع تركيزها على العاطفة بصورة واضحة. كما أنها في اتجاه واحد يقوم ب الخطيب لتوصيل معلومات أو مفاهيم معينة لجمهور المسلمين.

الخطابة هي في إيصال خير أو فكرة ما لمجموعة من السامعين على نحو مقنع و مؤثر، و هكذا نجد أن الإقناع و التأثير، هما غاية الخطابة و محورها الرئيسي. قال تعالى: " وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَّهُمْ فِيٓ اَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيْغًا (٦٣).

و في الحديث الصحيح عن العرباض بن سارية: " وعظنا رسول الله صلى الله عليه و السلم موعظة وجلت منها القلوب و ذرفت منها العيون ".

يقول الشيخ علي محفوظ وحمه الله: " وللخطابة غاية ذات شأن خطير و هي إرشاد النّاس إلى الحقائق و حملهم على ما ينفعهم في العاجا و الآجل و الخطابة معدودة من وسائل السيادة و الزعامة، و كانوا يعيدونها شرطًا للإمارة فهي تكمل الإنسان و ترفعه إلى ذري المجيد و الشرف ".

١. أهمية الخطابة

أ) أهمية الخطابة من خلال نصوص القرآن:

لقد نوه القرآن الكريم مدى عظم البيان بالقول وصلته بالرسالات و الدعوة في غير ما موطن "موضوع" فمن ذلك أن لله عز وجل كرم الإنسان

وامتن عليه بأن جعل لهجزءًا من أعضائه يستطيع به البيان ة الإفصاح عن مراده ة التعبير عن شعوره و أفكاره، قال أعز من قائل: "أَلَمْ نَجْعَلْ لَّهُ وَلِسَانًا وَ شَفَتَيْنِ".

و مما يبين قدر هذه النعمة و الإحساس بعظمتها النظر إلى من حرمه الله من هذه النعمة أو من بعضها، فعندما عرَّض عدو الله فرعون بعلة لسان رسول الله موسى عليه السلم فيما حكاه القرآن من قوله:

" أم أنا خير من هذا الّذي هو مهين ولا يكاد يبين".

فلذا عندما حدث ذاك و بعد أمر الله عزّ وجل موسى عليه و سلّم بدعوة فرعون و من معه دعا ربّه أن يؤيده بأخيه هارون، قال عزّ وجلّ:

"قال ربّي أني أخاف أن يكذبون و يضيق صدري ولا ينطلق لسان فأرسل ألى هارون".

وقال تعالى حاكى عنه:

" وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءًا يصدقني أني أخاف أن يكذبون".

يقول العلامة بن سعدي رحمه الله:

" كان في لسانه ثقل لا يفهم عنه الكلام فسأل الله أن يجعل منه عقده يفقه ما يقول فيحصل المقصود التام من المخاطبة والمراجعة والبيان عن المعاني".

فعند ذلك قال تعالى: " قد أوتيت سؤلك ياموسى".

فالبيان بالسان هو الوسيلة الأولى في الدعوة إلى الله عز وجل قال تعالى:

" وما أرسلنا من رسول ألى بلسان قومه ليبين لهم ".

إذا كان الأنبياء يرسلون بلسان أقوامهم ليبين لهم الحق و يقيموا عليهم الحجة بأوضح عبارة و أجمل أسلوب و لا يكون ذلك إلا بإلقاء الجيد النجاح.

ب) أهمية الخطابة من خلال نصوص السنة

ومما يبين إهتمام الرسول صلى الله عليه و السلم بإلقاء خطبه، وضعه منير يخطب عليه يوم الجمعة ليكون أكثر تأثيراً في المدعوين و افادة لهم، ففي صحيح الإمام البخاري رحمه الله: باب الخطابة على المنير، وساق تحته حديث جابر قال: كان جذع يقوم إليه النبي صلى الله عليه و السلم فلما وضع له

المنير، سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه و السلم فوضع يده عليه، باب الخطابة على المنير، أي: مشروعيتها و لم يقيدها بالجمعة ليتناوها و يتناول، و في الحديث استحباب استخدام المنير لكونه أبلغ لمشاهدة الخطيب و السماع منه، و كما ظهر مما سبق مكانة الإلقاء و أهميته يظهر من الحديث الذي رواه الإمام أحمد رحمه الله خطورته إذا كان من غير الحق.

وعن أبي عثان قال: إن الجالس تحت منير عمر وهو يخطب الناس فقال في خطبته سممعت رسول الله، يقول: إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة كل منافق عليهم اللسان"، فخوف رسول الله من المنافق العليم باللسان لشذة أثره السيء على لحسن القائه و تنميق عباراته و تلبيسه عليه.

ج) أهمية الخطابة في العصر الحاضر:

إن الناظر في عصرنا الحاضر باحثاً عن أهمية الخطابة لابد أن يصل إلى نتيجة مهمة و خطيرة و هي:

١) إن علماء المسلمين و دعاته بحاجة ماسة و شديدة إلى إتقان هذا الفن و إجادته، لمواجهة إعداء الدين من العلمانيين و المنافقين الذين أجادوا فن الإلقاء و كيفية الوصول إلى قلوب المستمعين، و هاؤلاء المضلين

المخادعين أصبحوا يتحدّثون إلى النّاس في كلّ مكان من خلال أجهورة الإعلام المتنوعة فهم الذين عناهم الرسول غي الحديث السابق" إن أخوف ما اخاف عليكم.....".

٢) النظر إلى الواقع المسلمين اليوم فنجد منهم من ابتعد عن الدين فغذوا لا يهتمون بعقائده و شرائعه، فإنتشر فيهم الفساد في طل ناحية من نواحي الحياة. فلذا يصبح ن الأهمية بمكان أن يأخذ العلماء و الدعاة إلى الله تعالى في نظرهم أهمية إيجاد الإلقاء الخطابي و إتقاء موضوعة الأحياء الأمة و ردها إلى ما كانت عليه من عزة و رفعة و سيادة بين الأمم.

٣) كثيرة الأمراض النفسية من قلق و حيرة و تخبط و ذلك نتيجة قلة غداء الروح، و خير علج لمثل هذه الأمراض أن يقوم الدعاة و العلماء بتغائية الروح و وعظها و تذكيرها بربها و خالقها و مصير الناس و ما أعده الله عز وجل لهم، و ذلك كله يتم الأسلوب الجيد و الإلقاء المتقين.

٤) حرص الأمم الأخرى "غير المسلمة" على هذا الفن و اتقانه إذ انشئت معاهد و أقسام خاصة للخطابة و فن الإلقاء في المدارس و الجامعات

تعلّم الناس قواعد هذا الفن و الكيفية الوصول إلى تحقيق الهدف بإقناع المستمعين و الإستمالتهم.

٢. أنواع الخطابة

أ) تقسيم الخطابة من خلال النظر إلى الموضوع

تقسيم إلى أنواع، وهي:

١) الوعظية:

هذه الخطابة تجنح إلى تقرير أصول العقيدة الإسلامية و بيان ما في الرسالة من جمال و سعادة و نفع و إستقرار و هناء و إستقامة بالترغيب و الترهيب و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، و من أمثلتها: خطبة الجمعة، العيدين، و الإستشقاء.

٢) السياسة:

وهذه الخطابة تجنح إلى التركيز على سياسة الدولة، تقريراً أو نقدًا ببيان ما يجيب أن تكون الحكومة عليه بإدارتها لجميع جوانب الحياة المختلفة، و من أمثلتها: خطب الزعماء المنتخبوت، خطب أعضاء المجالس النيابية و الشورية.

٣) القضائيّة:

وهي التي تلقي غالباً في المحاكم و الدوائر القانونية و القضائية، و يتولاها الخصوم أو من ينوب عنهم من المحامين و النواب، و من أمثلتها: خطب المحامين في المحاكم.

٤) الخفلية:

وهي التي تقوم في المحافل العهمة و تجنح إلى التكريم أو التهنئة أو التعزية أو علاج قضية معينة و من أمثلتها: حفلات تكريم الطلّاب أو إفتتاح المشروعة.

٥) العسكرية:

وهي التي تكون في الميادين و يلقيها غالبًا الجيوش أو الأمراء يرغبون الحند في القتال و الاستبسال و يبينون لهم كرامة الشهداء و نزلهم أو يستشيرونهم إستقراراً لرغبتيهم و توجيهاتهم.

ب) تقسيمات الخطابة من خلال النظر إلى طريقة الإلقاء فهي على النحو التالي:

١. مقروءة

٢. غير مقروءة

و يقصد بها تحضير الخطبة و كتابتها كاملة ثم يقرأها على المدعوين وهي تنقسم إلى قسمين:

١) القراءة المباشرة: و هي أن الخطيب يقوم بإعداد موضوعها و كتابتها ثم يلقيها على المدعوين بقراءة المكتوب بين يديه كاملًا، و هذا نوع له مزايا و عيوب. فمزاياه: أن المدعوين يشعرون بالملل و تقنع الإتصال الحسي بينهم و بين الملقي.

٢) القراءة غير المباشرة: وهي أن الخطيب يقوم بإعداد الخطبة، كتابتها ثم يلقي على المدعوين من خلال المكتوب أمام عينيه دون أن يرتبطها يرتبطًا كاملًا ينظر إلى الموضوع ينظرات خاطفة سريعة محاولًا إيجاد صلة بينه و بين المدعوين ما أمكان، و هذه الطريقة أفضل من القراءة لمباشرة لأنها تزيد إرتباط المدعوين بالخطيب و بالتالي نقوى تقتهم به إلى حد ما.[٢٤]

[٢٤] نوريابي، *اعداد الخطابة: نظرياتها و تطبيقها*، (جامعة "تولونج أجزنج" الإسلامية الحكومية: ٢٠١١)، ص. ١-٨.

ج. التقويم الجوانب في المحاضرة

و التقويم هو عملية وزنية الشسئة أو الظاهرة بإستعمال المقياس المقرر مثل شيئ حسن أو غير حسن، و شيئ قوي و ضعيف، و شيئ مرتفع و منخفض وغير ذلك.[٢٥]

التقويم نوعين، هما: التجربة و غير التجربة. التجربة هي ألة التي تستعمل في المقياس و التقدير في التربية. و غير التجربة هي التقويم الذي يُستعمل بدون الإمتحان ولكن يُستعمل بالملاحظة و المقابلة و الإستفتاء.[٢٦]

هذا التقويم كما شرح وامونا في كتابه، الجوانب المقررة في تطبيق المحاضرة، منها:[٢٧]

أ) الجوانب اللغوي، وتشمل:

١. النطق

٢. وضع الضغط

٣. لهجة و إيقاع

---

[٢٥] M. Ainin, dkk, *Evaluasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, ٢٠٠٦), hal ٢.

[٢٦] Anas Sudjono, *Penganar Evaluasi Pendidikan*, (Jakara: PT Raja Grafindo Persada,٢٠٠٣), hal ٦٧

[٢٧] Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*,(Yogyakarta: TERAS, ٢٠١١), hal ١٦٧-١٦٨.

٤. اختيار الكلمة

٥. اختيار العبارة

٦. ترتيب الجملة

٧. تباين

ب) الجوانب غير اللغوية، و تشمل:

١. سلس

٢. اتقانها للموضوع

٣. مهارة

٤. تفكير

٥. الشجاعة

٦. رشاقة

٧. ترتيب

٨. حرفية

٩. تعاون.

د. المهارة الكلام

١. مفهوم مهارة الكلام

الكلام هو التعبير الفكرة المختلفة و الأغراض المختلفة بالسان أو الشفهي في النصّ السان المختلف بالأغراض البلاغ و السياق الكلام المختلف.[٢٨]

أن الكلام لا يبلغ كيفما يُجتاج إلّا المتكلّم له المهارة المعلّقة بالكلام، ما يأتي:

١. يستطيع أن يُخرِج الصوت العربية من مخارجه الصحيح.

٢. يُفرّق النطق بين الحركة الطويلة و القصيرة.

٣. يلاحظ تجويداً في التكلُّم.

٤. التعبير الفكرة بالتركيب الصحيح.

٥. يستطيع أن يستعمل الحركة غير اللفظي.

٦. التكلُّم بالطلاقة.

٧. يستطيع أن يقيف تيعاً للمكان في وسط الكلام.

٨. يستطيع أن يبدأ و يتمّ كلامه بنقيّ.

٩. يستطيع أن يعبر الرأي باللغة الذي يمكن فهمها من قبل المواطن.

---

[٢٨] Suja'i, *Inovasi Pembelajaran……,* hal ٢٠.

مهارة الكلام هي أحد من نوع المهارة اللغرية إلى أن يتحقق في التعليم اللغة العصرى بما فيها اللغة العربية. الكلام هو الوسيلة الأساسية ليبني المفهومية المحادثة بوسائل اللغة.[٢٩]

الكلام أو التعبير هو الإنجاز الفعلي للغة، و الممارسة الفعلية المطلوبة للغة تحقيقا لغرضها الأساس الذي هو التواصل. لذلك فاللغة هي الأصوات التي تصدر من جهاز النطق عند الإنسان ليعبر بها عن مختلف أغراضه وقضاياه في الحياة.[٣٠] والتعبير كما ورد في اللسان الإبانة و الإفصاح "عبر عما في نفسه: أعري و بين. و عبر عنه غيره: عي فأعرب عنه، والإسم العِبْرَةُ، و العبارة و العَبارة. وعبر عن فلان: تكلم عنه. و اللسان عما في الضمير.

ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار و الكبائر، للك كان الناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أى أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للإتصال بالنسبة للإنسان.[٣١]

---

[٢٩] Effendy *Metodologi……..,* hal ١٣٩.

[٣٠] عبد المجيد عيسانى، *نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة إكتساب المهارات اللغوية الأساسية*، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١١)، ص. ١١٣.

[٣١] نورهادي، *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ص. ٤٧.

إن مهارات التعبير الشفهي (الكلام) تختلف تبعاً لعوامل متعدّدة منها المرحلة الدراسة، و العمر الزمني، و المستوى العلمى، و إستراتيجيات الخطاب. و في ضوء ما تقدم يمكن القول إن أغلب مهارات التعبير الشفهي في المراحل الدراسة المختلفة، و هي مهارات متكملة متدرجة يؤسس السابق منها للاحق، و على الأساس نعرض هذه المهارات في مجموعتين:[٣٢]

الأولى: وتتضمن مهارات التعبير الشفهي في المرجلة الأساسية. وهي تتدرج في تعقيدها بحسب سني الدراسة، و مستريات الدراسين.

الثاني : و تتضمن مهارات التعبير الشفهي في المرجلة المتوسطة و الثانوية، و لم نعد إلى فصل المهارات في المرحلتين لشدة تداخل المهارات في المرحلتين.

٢. أهمية الكلام

إن الكلام أو الحديث يعد من أكثر الوسائل إستعمالاً في التنشئة الإجتماعية، ونقل العادات، و القيم و المثل المرغوب فيها من جيل إلى جيل، وهو من أكثر الوسائل إستعمالاً في العملية التعليمية إذ إن أكثر ما يجرى من أسالب التعليم في قاعات الدراسة هو احديث (اللغة المنطقة). زيادة على كون الكلام نشاطاً إنسانياً يقوم به الصغير و الكبير، و المتعلم و غير المتعلم، ويوفر

---

[٣٢] عطية، *مهارات الإتصال.....*، ص. ١٥٥.

للإنسان أكبر فرصة للتعامل مع الحياة، والتفاعل مع الجماعة، وبعد الكلام أطثر رجحاناً على غيره من مهارات الإتصال، فهو يتقدم على الإستماع من دون الكلام الشفهي، و يتقدم على القراءة لأن الأخيرة تحتاج إلى التعبير الكتابي، وهو يتقدم على التعبير الكتابي، وهو يتقدم على التعبير الكتاب للأسباب الآتية:[٣٣]

١. إن الكلام أسبق إستعمالاً من الكتابة في حياة الإنسان، لأن الإنسان تعلم اللغة منطوقة قبل معرفة الكتابة، الكتابة جاءت متأخرة عن الكلام وهذا ما يمنع الكلام أرجحيه السبق في نشأة و الإستعمال.

٢. إن الكلام أوسع إستعمالاً من الكتابة في الحياة، فالمواقف التي يستخدم فيها الإنسان اللغة منطوقة أكثر من تلك المواقف التي يستخدم فيها اللغة مكتوية.

٣. إن الكلام لا يستخدمه كل إنسان صح سمعه ونضج عقله، وسلمت أعضاء نطقه.

٤. إن طبيعة استعمال الكلام في مواقف الحياة أيسر من استعمال الكتابة.

٥. إن غالية الناس يميلون إلى التواصل بالكلام أكثر من ميلهم إلى استعمال الكتابة.

---

[٣٣] عطية، *مهارات الإتصال.....*، ص، ١١٦.

٦. إن مواقف الحياة اليومية وطبيعتها تقيضي استعمال الكلام أكثر من الكتابة.

٧. إن التمكن من الكلام و مهاراته أكثر إعانة للفرد على التكيف الإجتماعي.

٨. إن الكلام يمنح الفرد القدرة على المواجهة، و المناقشة و إبداء الرأى، و الإقناع.

٩. يعد الكلام المجال الطبيعي لتطبيق القواعد النحوية واللغوية والصوتية تطبيقاً صحيحاً.

٣. أهداف تعليم التحدث (الكلام)

من أهم ما نهدف إليه من تعليم التحدث ما يلى:[٣٤]

١) تعويد التلاميذ إجادة النق و طلاقة اللسان وتمثيل المعاني.

٢) تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.

٣) تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال مواجة زملائهم في الفصل أو خارج المدرسة.

---

[٣٤] نورهادى، *الموجه لتعليم.....*, ص. ٥٣.

٤) تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سلمية.

٥) التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء.

٦) زيادة نمو المهارات ة القدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفي من مناقشة وعرض للأفكار والآراء وإلقاء الكلمات الخطاب.

٧) الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة و الارتجال وسرعة البيان في القول والسداد في الآراء.

٨) تعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحريري مما يكتسبه التلميذ من ثورة لغوسة، وتركيبات بلاغية، ومأثورات أدبية.

٩) تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصيح فرداً في جماعته الإنسانية.

١٠) دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والابتكار.